دور الوسائط الالكترونية في تعليم اللغة العربية

The Role Of Electronic Media In Teaching Arabic

تاريخ الإرسال:2018-05-09 تاريخ القبول:2018-05-10

الطالبة: فاطمة سعدي

saadifatima14@gmail.com

اشراف أ.د:ديدوح عمر

مخبر المعالجة الآلية للغة العربية

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)

ملخص:

لكل عصرٍ صرعاته العلمية والثقافية، وإحدى أهم صرعات عصرنا بلا شك هي الشبكة العنكبوتية. التي نستخدمها عبر الاتصال بشبكة الإنترنت، بكل تطبيقاتها المختلفة ، فقد أضحت الانترنت أعظم وسيلة للتعليم والاتصال لجميع الفئات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والطبية والإعلامية، ويأتي المجال التعليمي في قمة المجالات التي تحظى باهتمام كبير في الوقت الراهن .

وتجمع آراء العلماء والباحثين في العالم اليوم أن التعليم في هذا العصر سيعتمد على التقنية الالكترونية التي ستؤدي إلى تغيير جذري في العملية التعليمية يعتبرالتعليم الإلكتروني وسيلة تعليمية مواكبة للعصر وتغيّراته، لتحقيق الفائدة الكبرى للمُتَعلِّم باستخدام طرق حديثة لدعم العمليّة التعليميّة ومُجرياتها، وتحقّق هذه الطريقة قدراً »عالياً من الإبداع وتساعد على تنمية المهارات لدى المتعلم.

الكلمات المفتاحية: الوسائط الالكترونية ;تعليم اللغة العربية;التكنولوجيا ; التعليم.

Summary

Every era has its important scientific and cultural challenge. One of them in our time is undoubtedly the internet, with all its various applications. For wide spectrum of society, Internet has become the best way of learning and communication in all spheres economic, medical, information life and educational field, which is the limelight of all in our time. Now a days, all scientists and researchers over the world agree that e-learning is the modern way for learning which lead to a radical change in educational field for a high degree of creativity and for developing of Lerner's competence.

Keywords: Electronic Media; Arabic Language Teaching; Technology;

مفهوم التعليم الإلكتروني: هو شكل من أشكال التعليم عن بعد يكون باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة يواكب التطور العلمي الراهن عن طريق استخدام الحاسوب على سبيل المثال الشبكة العنكبوتية والوسائط المتعددة قصد وصول المعلومات بأسرع وقت وبأقل تكلفة بين المتعلمين مع التفاعل الايجابي مع المعلومة ويعرف أيضا بأنه "نظام تعليمي تم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقديمه بشكا الكتروني وتم نقله عبر تقنية المعلومات كما يمكن أن يكون التعليم الإلكتروني على شكل حيز في مثل توفير المادة العلمية بشكل الكتروني" [1]

مفهوم الوسائط المتعددة: بأنّها " خليط من الصوت والرسوم، والفيديو والرسم والنص ، وما يميّز هذا الخليط هو التفاعلية ، وذلك العنصر الأساسي في تحديد الوسائط المتعدّدة بعكس نظام التلفزة"[2] ويعرّف جايسكي (Gayeski) برامج الوسائط المتعدّدة بأنها" فئة من نظم الاتصالات المتفاعلة التي يمكن اشتقاقها وتقديمها بواسطة الكمبيوتر لتخزين ونقل واسترجاع المعلومات الموجودة في إطار شبكة، من خلال اللغة المكتوبة والمسموعة، والموسيقى، والرسومات الخطية، والصور الثابتة، والصور المتحركة"[3].

1- وظائف تكنولوجيا التعليم:

- تعزيز الخبرات الإنسانية وتقديم معارف هادفة ذات معنى, وإعداد المتعلمين لمواجهة التغيرات التكنولوجية السريعة, من دون الشعور بالاغتراب تجاهها.

- التحوّل من التدريس بوساطة المعلّم, إلى التعلّم بوساطة المتعلّم, ومن الثبات إلى ديناميكية البناء في البرامج التعليمية.

- جعل التعليم أكثر خصوصية وإنتاجاً, عن طريق تكافؤ الفرص التعليمية, والربط بين التدريب والتعليم وسوق العمل.

- تحسين نوعية التعليم, من خلال زيادة مجال الخبرات التي يمر بها المتعلم, ومواجهة النقص في كم وكيف المعلمين, وتشجيع النشاط الذاتي, والتعلّم الذاتي, والتحوّل من التعليم إلى التعلّم المتمركز حول المعلم, إلى التمركز حول المتعلم, والتحوّل من السلوك الاستجابي إلى السلوك الإيجابي, والاستقلالية في التعليم.

- زيادة الكفاءة العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التعليميّة بمختلف مستوياتها ومقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين والتأكيد على التعلّم وبقاء أثره.

- التحوّل من التعليم محدود الأمد إلى التعلم مدى الحياة, ومن التعلّم بثقافة التسلّط في العرض والتذكر والاسترجاع إلى ثقافة المشاركة والابتكار.

- مقابلة ازدياد الحاجة إلى الاعتبارات الجيدة التي يقيم بها المتعلم, من خلال التحوّل من القفز إلى النواتج التعليمية, إلى معالجة العمليات, والتحوّل من ثقافة الحد الأدنى, إلى ثقافة الإتقان, والتمكّن, والجودة, وزيادة ثقة المتعلّم, في أدائه بشكل جيد.

2:أهداف التعليم الإلكتروني:

1- توفير مصادر متعددة ومختلفة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم .

2 - إعادة هندسة العملية التعليمية التعلمية بتحديد دور المدرس والطالب والمؤسسة التعليمية.

3 - استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية (المدرس ، والطالب ، والمؤسسة التعليمية ، والبيت ، والمجتمع ، والبيئة)

4 - تبادل الخبرات التربوية بين الافراد من خلال وسائط التعليم الإلكتروني .

5 – تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة.

6 – نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر الراهن والتفاعل معها بايجابية .

7_ نمذجة التعليم وتقديمه بمعيارية .

8_ إعداد متعلم قادر على التعامل مع التقنيات الحديثة الرائدة في مجالات مختلفة.

9_ إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة و يستفيد منهم جزء محدود من الطلاب. كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية[4]

3:مزايا التعليم الإلكتروني: يختلف التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي ويظهر هذا لنا جليا من خلال:

- ✓ إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم وهذا من خلال الوسائط الالكترونية المتعددة مثل البريد الالكتروني ومواقع التواصل والمنتديات ....
- ✓ توفير البيئة المناسبة للمتعلم حسب قدرته الذاتية مع مراعات للفروق الفردية .
- ✓ المرونة في وقت ومكان التعلم والتفاعل الإيجابي مع المعلومات.
- ✓ العالمية في تبادل الخبرات .

4:أنواع التعليم الالكتروني:

1- **التعليم المتزامن** :هو التعليم المباشر على الهواء وسمي بذلك لأنه يستخدم أدوات وبرمجيات متزامنة تتطلب تواجد المدرس والطالب في نفس الوقت أمام جهاز الحاسوب لإجراء النقاش بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المدرس دون حدود للمكان ومن أمثلة أدواتها : الألواح البيضاء – المشاركة في بعض البرامج – المؤتمرات عن طريق الفيديو – المؤتمرات عن طريق الصوت غرف الدردشة .

2 –**التعليم غير المتزامن** :نظام التعلم الذاتي وهو التعليم غير المباشر وسمي بذلك لأنه لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو المكان ، ويستخدم أدوات وبرمجيات غير متزامنة تسمح للطالب بالتفاعل معها مثل : أداء التمارين والواجبات وقراءة الدروس وساحات النقاش وقائمة المراسلات والدرجات وإرسال الواجبات وهي تمكن الطالب من مراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع محتواها من خلالش الشبكة العالمية .

3- **التعليم المدمج** :هو التعليم الذي يستخدم فيه وسائل اتصال متصلة معاً لتعلم مادة معينه وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجاً من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات والتواصل عبر الانترنت والتعلم الذاتي وفيه يستخدم المعلم الشبكة للحصول على مصادر المعلومات المختلفة[5].

5:أسباب استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم:

إن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية بات أمرا ضروريا في مدارسنا و جامعاتنا وذلك بإدخال أجهزة الحاسوب، و المختبرات اللغوية بأجهزتها السمعية والبصرية، واعتماد طرائق البحث والاستقراء،لأن غالبية طرق التعليم لدينا مازالت تعتمد على أساليب التلقين والتحفيظ واعتبار المعلم هو المصدر الأساسي–بل الوحيد– للحصول على المعرفة. وهذا يتناقض تناقضا جوهريا مع ظاهرة الانفجار المعرفي، وتضخم المادة التعليمية. أما في عصر المعلومات فإن مهمة التعليم لم تعد هي تحصيل المادة التعليمية في المقام الأول، بل تنمية مهارات الحصول عليها وتوظيفها، بل وتوليد المعرفة الجديدة[6].

ومن الأسباب التي ضغطت على المؤسسة التربوية ودفعتها إلى الاستحداث والتجديد لمجاراة هذه التغيرات:

1 الانفجار المعرفي:

تعيش البشرية الآن زمن صنع المعرفة بشكل متزايد وسريع حيث تطل علينا في كل يوم اختراعات واكتشافات وأبحاث جديدة في كافة المجالات المعرفية فكان لابد لها من استخدام الوسائل التكنولوجية ، .

2 الانفجار السكاني:

يعيش عالمنا اليوم مشكلة حادة وخطيرة تتمثل بزيادة عدد السكان وما يرافق هذه الزيادة من مشكلات اقتصادية واجتماعية وتربوية ولعل المشكلة التربوية من أهم تحديات العصر الراهن.

2 انخفاض الكفاءة التربوية:

إن انخفاض الكفاءة في العملية التربوية عملية معقدة تتضمن مناحٍ عديدةً ، فتركيز المدرسين في تعليمهم على هدف تحصيل المعلومات وحفظها مثلا من أجل الامتحان فقط وإهمالهم المهارات العقلية والحركية والتدريب على التفكير السليم ، من الأمور التي تعرقل العملية التعليمية .لذا وجب استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في العملية التعليمية لربط التعليم بالحياة وإثارة دافعية التعلم لدى المتعلم وتكوين المهارات السليمة.

4 الفروق الفردية بين المتعلمين:

من الخصائص التي تطرحها تكنولوجيا التعليم هو التغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين، والوصول بهم جميعا في المواقف التعليمية الفردية إلى نفس المستوى من الإتقان وفقا لقدرات واستعدادات كل منهم ومستوى ذكائه وقدرته على التفكير والتذكر واسترجاع المعلومات.

2 تطوير نوعية المدرسين:

تغير دور المعلم من المعلم الخبير إلى المعلم المرشد (teacher as guide)[7] الموجه والمصمم للمنظومة التعليمية داخل الفصل التعليمي بما يقوم به من تحديد الأهداف الخاصة بالدرس وتنظيم الفعاليات والخبرات واختيار أفضل التقنيات لتحقيق أهدافه التربوية، ووضع استراتيجية تمكنه من استخدامها في حدود الإمكانات المتاحة له داخل البيئة المدرسية .

6 تشويق المتعلم في التعلم:

إن طبيعة **الوسائل التكنولوجية** سواء أكانت مواد تعليمية متنوعة أو أجهزة تعليمية أو أساليب عرض طبيعة تتصف بالإثارة لأنها تقدم المادة التعليمية بأسلوب جديد، سهل وبسيط يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية، وهذا ما يحبب إلى نفس المتعلم ما يتعلمه، ويثير لديه الرغبة فيه ويقوي لديه الاستقلالية في التعلم والاعتماد على النفس. و بالتالي تساعد التكنولوجيا الحديثة على خلق بيئة مشوقة للمتعلم تؤدي إلى إتقان ما يتعلمه ،مما يزيد من فعالية التعليم والتعلم[8].

6:دور الوسائط الالكترونية في العملية التعليمية:

1- عرض المحاضرة بشكل (الباوربوينت) عرض شرائح.

2- التعلم من خلال الهاتف: استخدم بعض الطلبة للهواتف الذكية من أجل الترجمة الفورية.

3- تقنيات الفيديو والعرض المصور.

4- التواصل مع الطلبة عن طريق البريد ومواقع التواصل الاجتماعي ورسائل الهاتف.

-مشاهدة ملفات الصوت والصورة كما في (فيس بوك ويوتيوب) والاستماع إلى الرسائل الصوتية كما في (واتس أب.

-مزج المتعة في التعليم عند استخدام السبورة الذكية والألواح الذكية.

-تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال قراءة المنشورات والرسائل المكتوبة في (الفيس بوك وتويتر)

-تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال كتابة المنشورات والرسائل في (الفيس بوك وتويتر)

-من أهم مزايا مواقع التواصل الاجتماعي: تمكين الطلاب من محاكاة حوارات وكتابات الناطقين بالعربية، وسهولة التواصل مع المعلمين والطلاب، وسهولة الوصول إلى المعلومة وإمكانية مشاركتها بين الأساتذة وطلابهم وتصحيحها من قبل المدرس، وتعزيز أنماط التعليم التشاركي من خلال المجموعات التعليمية، وإمكانية البث المباشر، وإمكانية تقديم دورات تعليمية عن بعد للطلاب في خارج أوقات الدوام، وهي أيضاً تفتح الباب أمام الطلاب للتعلم المستمر للغة العربية من خلال تكوين صداقات مع الناطقين بالعربية.

7:أهداف اعتماد التكنولوجيا للغة العربية:

إن مؤسساتنا التربوية والتعليمية -التي تنشئ الإنسان وتعلّمه لغته- بمعلميها وبمناهجها وأساليبها مسؤولة عن الضعف اللغوي العام، وهي مازالت متخلّفة بمضامينها وأساليبها عن مواكبة المطلوب في سلوك الناشئة وعقولهم وتقويتهم في لغتهم العربية ،والاندفاع إلى تعلّمها وإتقانها ،وهذا يتوقف على إعداد المعلمين إعداداً ناجحاً، مع إصلاح أو تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتبسيط أساليبها بما يوافق روح العصر.

وتشير كل الدراسات إلى ضرورة استخدام التكنولوجيا، خاصة الحاسوب في تعليم اللغة العربية، لتساهم في التعلّم النشط، الذي يتمحور حول المتعلم، لتقدّم له الصوت مع الصورة والحركة ، و إجراء الحوار بين المعلم والمتعلم ، ممّا يجعل المتعلم يعيش في الأجواء القريبة،الحقيقية من موضوع الدرس، فضلا عن العرض بطريقة ممتعة شائقة، مثيرة لاهتمام الطلبة ممّا له الأثر الواضح في فهم هذه الدروس و ترسيخها في أذهانهم،و تمكين الطلبة من التعلّم الذاتي[9].

وبرز دور المعلم كونه مفتاح المعرفة و العلوم بالنسبة للمتعلم، فبقدر ما يمتلك من الخبرات العلمية و التربوية و أساليب التدريس الفعّالة، يستطيع أن يخرج متعلمين متفوقين مبدعين، في التعليم بالحاسوب تزداد أهمية المعلم،و يتعاظم دوره . هذا بحيث يتطلّب منه أن يتزو د بكل حديث،في مجال تخصصه، لأنّ التعلم بالحاسوب ليس مجرد برمجيات وعتاد أجهزة، بل هو معلّم يمتلك كل المواصفات، الخصائص التي تمكنه من توظيف الحاسوب في العملية التعليمية – التعلمية. ولايقف التطوير عند المعلم، بل لابد من تطوير المتعلم،وتأهيله لمتطلبات عصره، تحدياته بالتفكير، الإبداع، مع إتقان ثقافة الحاسوب ببرامجه العربية و تمكين المتعلم من لغته العربية في مهاراتها الأساس،و أساليبها الوظيفية، بما يخدم مجتمع المعلوماتية الجديد،و مجابهة العا لم المفتوح ثورة التكنولوجيا بفكر واع. و لنجاح هذه التقنية مع اللغة العربية، علينا:[10]

- ✓ تحديث التعلّم بتطوير مناهجه، لتواكب روح العصر.
- ✓ استخدام التقنيات في تعليم اللغة العربية يعدّ الأساس لتطوير هذه اللغة المختبرات اللغوية، الأشرطة المسجلة المصورة وغيرها في حين لايزال النحو والصرف يدرس بصورته القديمة.

تطوير مهارات تعلم اللغة العربية وفق معطيات تكنولوجيا التعليم:

اللغة العربية لغة مطاوعة للمعالجة الحاسوبية، لما تتمتع به من خصائص ومزايا ،وبالتالي فالحاسوب سيساعد على إظهار المهارات الأربع (الاستماع والمحادثة والقراءة والتعبير) للغة العربية بمعالجته ، فهو من أبرز الوسائل التكنولوجية الحديثة في عصرنا الحديث .

يعتبر الحاسوب وسيلة تعليمية حديثة في تدريس اللغة كونه يساهم في إيجاد بيئة تربوية جيدة تساعد في جعل التعليم أكثر متعة وذاتية ويفعّل دور الطلبة في العملية التعليمية ويراعي مبدأ الفروق الفردية، ويوفر لهم خبرات وفرص تعلميه تساعدهم في اتخاذ القرارات المختلفة. وتزداد هذه الفائدة باستخدام شبكة الإنترنت العالمية.و من إيجابيات استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية: (تفريد التعليم – ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة – المشاركة الايجابية النشطة – تحسين نوعية التعليم – تزويد المتعلم بتغذية راجعة – المساعدة على تقويم استجابات الطلبة والكشف عن أخطائهم اللغوية والنحوية وتوجيههم إلى الإجابة الصحيحة – عدم إشعار الطالب بالحرج بسبب إجابته الخاطئة – إمكان تقديم خدمات تعليمية لعدة مناطق – إمكان الحاسوب في تقديم أشكال مختلفة من الخبرات: (تعليم تكاملي وعلاجي وإثراء التعليم).[11] .

ولعل من أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام شبكة الأنترنيت في التعليم هو:

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات: (الكتب الالكترونية . الدوريات . قواعد البيانات . الموسوعات . المواقع التربوية).
- الاتصال غير المباشر (غير المتزامن) باستخدام (البريد الالكتروني – البريد الصوتي).
- الاتصال المباشر(المتزامن) بواسطة(التخاطب الكتابي . التخاطب الصوتي . التخاطب بالصوت والصورة).[12]

وفي حديثنا عن تنمية المهارات اللغوية لابد أن نراعي القدرات الذهنية للمتعلمين والمرحلة العمرية، فكيف ننمّي مهارات اللغة العربية: (الاستماع – القراءة والحفظ – الكتابة– التعبير) وفق معطيات التكنولوجيا الحديثة؟

1. مهارة الاستماع:الاستماع فن ،وعليه ترتكز المهارات الأخرى.وتعتبر مختبرات اللغات من الوسائل الفعالة التي تساعد المعلم على تدريس المهارات اللغوية وتقويمها وبالأخص مهارتي الاستماع والمحادثة. كما يساعد الطلبة على إتقان هاتين المهارتين عن طريق التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

وهناك طرق عديدة يمكن للحاسوب من خلالها تطوير مهارة الاستماع:

- التعرف على الأصوات Voice Identification

إن التمييز بين أصوات ومخارج الحروف مطلب أساسي لممارسة اللفظ الصحيح والاستيعاب الإصغائي الفعال. وهناك برامج تتيح للطالب الاستماع إلى مفردات ثم يطلب إليه تحديد الكلمة التي يعتقد أنه سمعها من خلال أسئلة اختيار من متعدد، كما تتيح له فرصة إعادة الاستماع لمرات عديدة، وتزويده بالتغذية الراجعة من حيث علامته والأخطاء التي ارتكبها.

- اللفظ والتنغيم Pronunciation & Intonation

هناك برامج حاسوبية خاصة بمختبرات اللغات تساعد على التعرف على الأصوات ثم ممارسة اللفظ والتنغيم وذلك عن طريق تمارين خاصة بالإصغاء والتكرار باستخدام تقنية الكلام الرقمي، حيث لهذه البرامج القدرة على تحليل الأنماط الصوتية المختلفة والتمييز بينها. حيث يتم الاستماع للفظ من خلال الميكرفون ويتم تحويل الصوت إلى شكل رقمي وتخزينه على قرص .

أما في عملية التدريب على التنغيم فيسمح للمتعلم أن يقول عبارة من خلال الميكرفون ويقوم الحاسوب برسم مخطط بياني لها ومقارنتها مع مخطط بياني مخزن لهذه العبارة ويشاهد المتعلم الفرق بين المخططين.

- الاستيعاب السماعي Listening Comprehension

يقوم المتعلم بالاستماع إلى نص يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد أو ملء الفراغ ويقوم المتعلم بالإجابة عنها ويتلقى التغذية الراجعة المناسبة.

- الاستماع الموجه Directed Listening

يتم هنا أولا عرض أسئلة أو أهداف قبل الاستماع إلى النص، وبعد أن يقرأ المتعلم الأسئلة يصغي إلى النص، ثم يقوم بالإجابة على الأسئل

2. مهارة القراءة والحفظ:

ومن المجالات التي يمكن تطويرها في القراءة باستخدام الحاسوب ما يأتي:

- الاستيعاب Comprehension

هناك بعض البرمجيات المصممة بحيث يظهر نص على الشاشة ويلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملء الفراغ، أو صح أو خطأ، أو اختيار من متعدد. أو يسأل عن معنى كلمة من النص، أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلام (اسم وفعل وحرف).

- معالجة النصوص Text Manipulation

هنا يقوم البرنامج بتحديد جملة من النص ثم يقوم بترتيبها عشوائياً، ويطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح. أو يمكن عرض نص وقد حذفت منه بعض الكلمات ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة في كل مكان أو اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة تظهر على الشاشة.

- سرعة القراءة Reading Speed

يمكن تطوير مهارة الطلبة في القراءة السريعة وتجنب القراءة كلمة – كلمة باستخدام برمجيات خاصة تستخدم عنصر التوقيت فيها، حيث يتم عرض النص على الشاشة لفترة زمنية محددة وبعدها يختفي النص وتظهر أسئلة ليجيب عليها الطالب. أو تتم العملية العكسية حيث تظهر الأسئلة أولاً ثم يظهر النص بعد ذلك. ومن ميزات هذه البرامج أنها تعطي للمتعلم الفرصة للتحكم بالسرعة التي يريدها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه. ويمكن أن تتوافر بعض البرامج التي تساعد الطلاب على حفظ القصائد، والأقوال والأحاديث والنصوص. بأن يعرض النص وتمحى بعض الإيحاءات تدريجياً: أو يزوّد الطالب بعد كل محو تدريجي بالإجابة الصحيحة، و للمساعدة على دقة الحفظ، وفهم المقروء, ويتوصل في نهاية البرنامج، إلى حفظ النص بأكمله، دون أي تلميح. وبذلك يكون قد أتقن مهارتي القراءة والحفظ بأيسر الطرق، وبأقل جهد ووقت, وبأسلوب مشوّق ومحبّب.[13]

3. مهارة الكتابة:

تستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المتعلم الحرية في معالجة النص كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي، والترجمة، واستخدام مختلف أنواع الخطوط، وحفظ الصفحات، وإمكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها. وكذلك التحكم بالفقرات والمسافة بين السطور وعدد السطور في الورقة. كما أن عملية التخزين تتيح للمتعلم إعادة تفحص النص الذي كتبه وإجراء التعديلات عليه والاحتفاظ بالنسخ القديمة منه وذلك لتفحص التعديلات العديدة التي تمت عليه.

ويُعد هذا الأسلوب مشوقاً للطالب، ويحسن من أدائه في التعبير والإنشاء والفن الجمالي، ويجعله أكثر إتقانا للغة والإملاء وأكثر دقة في القضايا النحوية.

وهناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد الطلبة في الصفوف الأساسية الأولى على كتابة الأحرف بأشكالها المختلفة، حيث تقوم برسم الحرف على الشاشة ثم يقوم المتعلم بتقليد ذلك على الورقة أو يقوم بكتابتها

على الشاشة باستخدام أقلام ضوئية Light Pens، أو كتابتها على لوحة رسم خاصة مربوطة بالحاسوب Graphic Pads وتظهر الكتابة على الشاشة. وتعود أهمية هذه البرامج إلى أن المتعلم يستطيع تكرار المحاولة مراراً وتكراراً دون أن يتعدى على وقت الآخرين، ودون خوف أو خجل من البطء أو الخطأ.

ومن أحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة حالياً في العملية التعليمية؛ استخدام اللوح التفاعلي وهو نوع خاص من السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية، التي يتم التعامل مع بعضها باللمس والبعض الآخر بالقلم، وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية، كما يمكن الاستفادة منها وعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة عليها.

4. مهارة المحادثة:

هناك بعض البرامج التي تستخدم لتطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين، حيث يقوم المتعلم بالاستماع إلى حوارات تجري بين العديد من الأشخاص حول موضوعات متنوعة ويتعلم الطالب من خلالها كيفية طرح الأسئلة على الآخرين في مواقف معينة وكذلك كيف يرد على هذه الأسئلة إذا طرحت عليه.وفي بعض البرامج يمكن للمتعلم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ومن ثم يرد عليه شفويا بتسجيل صوته عبر الميكرفون وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه.

كما تتيح شبكة الإنترنت مواقع للتدرب على المحادثة بالتواصل مع طلبة بالصوت والصورة من مختلف البلدان ومناقشة موضوعات مختلفة وتبادل الآراء معهم.

ومن المهارات الحاسوبية التي يمكن أن يكتسبها المتعلم مهارة معالجة الكلمات (المفردات) العربية،حيث هناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد في تعلم المفردات عن طريق ربطها بالصور والصوت وعرضها بشكل العاب تعليمية. وهناك برامج تتيح ظهور كلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها. أو قد تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحب والإفلات. وهناك برامج لبناء الكلمات وذلك بإضافة السوابق واللواحق لجذر الكلمة لتكوين كلمات جديدة. كما يوجد برامج للترتيب الأبجدي، حيث يختار الحاسوب عدداً من الكلمات عشوائياً ويعرضها على الشاشة ويطلب من المتعلم ترتيبها باستخدام الأسهم الموجودة على لوحة المفاتيح.

8:الاستفادة من التكنولوجيا العالمية في تطوير اللغة العربية والارتقاء بها:

ونحن اليوم نجد أنفسنا في مواجهة كم كبير من المعلومات المتفجّرة،فلابد من تطويع تكنولوجيا المعلومات لصالح اللغة العربية،كي لانضيع لغتنا وبالتالي تضييع هويتنا العربية وذلك ب:

- ✓ السيطرة على الفجوة العلمية والتقنية بين الغرب وبيننا, عن طريق حركة واسعة من **الترجمة والتعريب** ، يكون أساسها وضع المصطلحات العلمية والتقنية المقابلة لتلك المصطلحات التي تغرق الأذهان وتجعله يتخبط في فوضى عارمة.

- ✓ الاعتماد على معطيات التكنولوجيا الحديثة لترتيب عمل جماعي تتضافر فيه الجهود من أجل الإسراع للّحاق بالحركة العلميّة العالميّة.

والخطوة المهمة في هذا المسار هي التأكيد على **إنجاز مشروع الذخيرة اللغوية**[14]

بوساطة برنامج حاسوبي يبوّب بما يوافق المجالات العلمية للاستفادة من مصطلحات، كان قد وضعها العلماء الأوائل، وتكون جاهزة لسد احتياجات التعريب الحديث بعد تطويرها أو القياس عليها. ثم حصر مجموع المصطلحات المتداولة حالياً بين العلوم المختلفة في برنامج حاسوبي، بحيث يتم إنشاء شبكة حاسوبية، تربط بين العاملين في كل فرع من فروع العلم الحديث. والغرض منها ترتيب قاعدة معلومات للمصطلحات العلمية المعتمدة, والمقترحة في كل تخصّص. وهذا يسمح بالاطلاع على ما تمّ الاتفاق عليه، والاستفادة كذلك من الاسترجاع الفوري المباشر لإنجاز البحوث. ولابد من الاستمرار والاجتهاد في هذا المجال، وقد ظهرت جهود مثمرة في معالجة اللغة العربية آلياً، أفرزت تطبيقات من مثل: (الصرف الآلي والإعراب الآلي والتشكيل التلقائي وبناء البيانات المعجمية).[15]

خاتمة

إذاً لابد من الاعتراف بحاجتنا الماسة والملحة لنهضة لغوية شاملة، قادرة على تلبية مطالب ومقتضيات العصر، وإلى تقنيين، وفنيين، ولغويين وعلماء بشتى التخصّصات للوصول إلى صيغ ومصطلحات، ومفردات عربية سليمة دقيقة، والعمل على تعريب الحاسوب، ورعاية عباقرتنا الشباب، الذين لديهم إمكانات مذهلة في فهم هذه التقنية الحديثة التي بين أيدينا .

- البدء بإنتاج كتب إلكترونية مبسطة وشائقة للغة العربية يستفيد منها التلاميذ قبل دخول التعليم الابتدائي، وهذا البدء المبكر ضروري في عصر الكتاب الإلكتروني كما أن السرعة ضرورية لمسايرة عصر المعلومات السريعة.
- تحديد جهة مشرفة على التعليم بالوسائط المتعددة.
- إعداد معلم اللغة العربية أثناء الخدمة للتعامل مع برامج الوسائط المتعددة، ودمجها في برامج إعداده، بحيث تصبح مطلبا أساسيا من مطالب إعداده ليكتسب المهارات اللازمة لاستخدامها في المواقف التعليمية المختلفة .

أخيرا يمكن القول بأن اتباع الأساليب الجافة التقليدية في تعليم اللغة العربية يؤدي إلى نفور المتعلم .لا ريب أن أما آثار استخدام الوسائل التقنية في تطوير تعليم العربية أمام تحديات العصر فيساهم في تحديث طرائق تعليم اللغة العربية(تكنولوجيا التعليم)،كما يساهم في تحقيق أهداف التعليم ورفع مستوى التدريس .

الاحالات والهوامش:

[1] ــ الزامل زكريا بن عبد الله، تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي 1427،ب ط،ص:2.

[2] – حسين حسن الموسى :الوسائط المتعددة في البحث العلمي، القاهر الكويت.

[3] – السيد محمد مرعي، الوسائط المتعّدة ودورها في مواجهة ظاهرة الدّروس الخصوصية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية2009،ص 48.

[4] _ قطيط غسان، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009 ،ص:34.

[5] _ الهادي محمد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الأنترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2005،ط1،ص32.

[6] – تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، د ابراهيم عبد الوكيل الفار ،دار الفكر العربي،ط2(1421هـ-2000م)ص194.

[7] –المرجع نفسه،ص195.

[8] _ ياسين محجر،بحرية باسماعيل، واقع إستعمال الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الانسانية عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ص:227.

[9] – استخدام الحاسوب في التعليم –سلسلة الحاسوب في التعليم (1 .)معمر مجدي ، وزارة التربية والتعليم العالي،فلسطين،2005 ص39

[10] – أهمية التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية و دور المعلم فيها ،الدكتورة مهين حاجي زاده، أستاذة مساعدة بجامصة آذربيجان لإعداد المصلمين – تبريز/ايران

[11] – استخدام الحاسوب في التعليم ، مرجع سابق، ص (11-12).

[12] – د. حورية , المالكي (تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية) وزارة التربية والتعليم/قطر2000 الدوحة/الفصل الثالث– ص 15.

[13] – تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين،مرجع لسابق،ص54-55.

[14] – تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس رسالة ماجستير قدمتها الطالبه مَيْسَاءْ أَحْمَدْ أبوشَنَبْ إلى مجلس كلية الآداب والتربية . بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك(1428هـ-2007) ص 37.